

# ١١) التعليق على رسالة معارج الوصول إلى معرفة أن أصول الدين وفروعه قد بينها الرسول - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه ولي الصالحين المتقيين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى آل وصحبه - 00:00:00

ومن سار على نهجه واقتفي اثره إلى يوم الدين وبعد هذا هو المجلس الأول من مجالس قراءتنا لرسالة شيخ الإسلام ابن تيمية المسمى بمعارج الوصول إلى معرفة أن وصول ديني - 00:00:16

وفروعه قد بينها الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن في يوم الأربعاء ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة عام خمسة وأربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:32  
نبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا أن يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال - 00:00:52

الشيخ سلام رحمة الله تعالى في رسالته معارج الوصول إلى معرفة أن أصول الدين وفروعه قد بين الرسول صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخ الأمام العالم تقى الدين أو أحد المجتهدين أحمداً بن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه. الحمد لله - 00:01:15

بسم الله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره. وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له سلام ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا - 00:01:35  
فإن رسول الله فصل في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين جميع الدين أصوله وفروعه باطنه وظاهره علمه وعمله فإن هذا الأصل هو أصل العلم والآيمان. وكل من كان وكل من كان أعظم اعتصام - 00:01:55

بهذا الأصل كان أولى بحق علمًا وعملًا. ومن كان أبعد عن الحق علمًا وعملًا كالقرامطة والمتفلسفون الذين يظنون أن الرسل ما كانوا يعلمون حقائق العلوم الالهية والكلية. إنما يعرف ذلك بزعم من من يعرفه من المتفلسف - 00:02:15  
ويقولون خاصة النبوة هي هي التخييل. ويجعلون النبوة أفضل من غيرها عند الجمهور لا عند أهل المعرفة كما يقول هذا ونحوه الفارابي وأمثاله مثل مبشر من فاتك وأمثاله من الأسماعيلية. وأخرون يعترفون ببيان الرسول - 00:02:35

علم الحقائق لكن يقولون لم يبيّنها بل خاطب الجمهور بالتخييل فيجعلون التخييل في لا في علمه كما يقول ذلك وأمثاله هذه الرسالة من عنوانها جلية في أنها تزيد أن تبيّن - 00:02:55

بأسلوب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله أن النبي عليه الصلاة والسلام بين البيان المبين وبيانه عليه الصلاة والسلام شامل لجميع الدين أصوله وفروعه باطنه أي المتعلق بمعامل القلوب - 00:03:15

وظاهره أي المتعلق بمعامل الجوارح واللسان علمه وعمله والوصل في هذا عموم قوله تبارك وتعالى اليوم أكملت لكم دينكم فان الدين مضاد إلى الكاف ومم الجمجم الدال على مطلق الایظاف - 00:03:39

فهو يشمل الدين كله في باب العقائد في باب العبادات في باب الأخلاق في باب المعاملات اليوم أكملت لكم دينكم ومن لوازم اتمام

الدين لوازن بيانيه فلا يعقل ان يقول الدين كامل مثلا - 00:04:08

فيما يتعلق بالله جل وعلا ثم لا يبيين لنا ما هي اسماء الله ما هي صفات الله ما هي حقوق الله وما يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين - 00:04:33

عموم قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك كلمة بلغ ما ما انزل احتمل معنى الاول انها مصدرية هيبلغ المنزل اليك ويحتمل - 00:04:54

ما انزل اليك اي بمعنى الذي انزله اليك فالذي انزله هو الدين كله اصوله وفروعه ويؤكد هذا البيان بالمطابقة ظاهر قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - 00:05:17

لتبيين للناس ما نزل اليهم واما الاحاديث الدالة على عمومي وشمولي وتمامي. بيان النبي عليه الصلاة والسلام للدين فهذا اكثرا من ان يحصر واشهر من ان يذكر لكن نكتفي بحديثه - 00:05:45

الاول انه قال في مجمع حضره اكثرا من مئة الف انسان في حجة الوداع قال وانتم سائلون عنى فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك بلغت الرسالة واديتك الامانة فرفع اصبعه السبابة الى السماء وقال اللهم ثم نكتها عليهم قال اللهم اشهد اي على - 00:06:09

فاذما كان خيار الامة وهم الصحابة من المهاجرين والانصار ومن مسلمة الفتح ومسلمي الامصار الذين دخلوا في الدين بعد عامل وفود وقبل موت النبي عليه الصلاة والسلام بسنة كلهم بلا استثناء شهدوا له بالبلاغ المبين - 00:06:40

فقول اي احد بعده اما سفسطة واما قرمطة هذى هي الزندقة بعينها ان يأتي انسان ويعتقد عيادة بالله ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغ في كذا او لم يبلغ - 00:07:08

في مسألة كذا وكذا او لم يبلغ في قضية كذا وكذا وهذه سمة مشتركة بين الفرق الباطنية فانهم يزعمون نقصان البلاغ اما من جهة البيان واما من جهة الظهور عيادة بالله تبارك وتعالى - 00:07:29

اما من كان معتصما بالكتاب والسنن علما وعملا فهو يعلم علم اليقين انه ما من شيء يقربنا الى الله ويبعدنا من النار الا وبينه رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:07:52

في حديث ابي ذر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحه الا احد اخربنا منهما اخبر فما ترك شيء صلوات ربي وسلامه عليه لكن الزنادقة - 00:08:13

كما قال شيخ الاسلام ومن كان ابعد عن الحق علما وعملا. ماذا يظنون في هذا الباب ماذا يظنون في اشرف الانبياء والمرسلين صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم الدين كالقرامطة والمتفلسفة - 00:08:34

يظنون ان الرسول او الرسل عموما ما كانوا يعلمون حقائق العلوم الالهية والكلية مو ما بلغوا ما يعلمون الحقائق يعني هم قالوا كلام ما يفهمون معناه هذا معنى كلام قالوا كلام ليس له حقيقة - 00:08:53

انما هو خيال وھؤلاء يسمون بالمخيلة والقرامطة اتباع حمدان قرمط الرافظي الباطني قرين العبيديين الفاطميين الذين اخذوا الحجر الاسود وقتلوا الحجاج ثمانية عشر عام والحجر الاسود عندهم في الاحسأة لماذا سموا قرامطة - 00:09:15

نسبة الى مؤسسيهم حمدان قرمط لكن الاصل بالتسمية ان كل من يشوش ويموه في النقليات يسمى قرمطيا هذه قاعدة وكل من يشوش او يموه او يخلط في العقليات يسمى سوفسطائية - 00:09:45

وشيخ الاسلام بين ان في القرامطة من يظن ان الانبياء جاءوا بالتخيل يعني ما معنى بالتخيل؟ يعني ما في جنة ما في نار ما في اخرة حتى قال ابن رشد الحفيد - 00:10:12

التقالب الرشد الحميد ان هذه كلها متخيلات طبعا ابن رشد الحميد من كبار الفلاسفة المتخيلة وهذا موجود في كتابه المطبوع مناهج الادلة وفي كتابه كتبه الاخرى - 00:10:31

اما ابن رشد الجد فهو من كبار فقهاء المالكية ومن كبار علماء اهل السنة بخلاف الحميد فانه من فقهاء المالكية لكنه في العقائد فلسفية الى النخاع يقولون خاصة النبوة هي التخييل - 00:10:52

ويجعل النبوة افضل من غيرها عند الجمهور لا عند اهل المعرفة. ما معنى هذا الكلام؟ يعني يعتقدون عيادا بالله ان النبي افضل من عامة الخلق لكنه ليس افضل من الفيلسوف - [00:11:13](#)

وهذا الذي يجعل الباطنية يقولون مثلا البهائية اليوم يقولون ان البهاء افضل من النبي الباب افضل من النبي اسماعيلية يقولون اسماعيل افضل من النبي الفلسفية يقولون رستوا طاليس وفلاطون افضل من النبي - [00:11:29](#)

وهذا كلام خطير وقاله الفارابي وهو جمع بين التنسك وبين الفلسفه ومبشر ابن فاتك من الاسماعيلية نفس كلامه تماما بتمام. يقولون الانبياء جاؤوا بما هو خيال. فاذا قيل لهم لماذا يأتون بما هو خيال - [00:11:49](#)

قالوا انتبه لعبارتهم اللي يدرسون بها على الناس لمصلحة الجمهور لمصلحة الجمهور لأن في ذلك صلاحا للناس ولو لا ذلك لما كان للشرياع من معنى عيادا بالله هناك فلاسفة اخرون وقراططة اخرون يعني باطنية وفلسفه - [00:12:13](#)

يقولون لا الانبياء جاءوا بما جاءوا وخطبوا الجمهور بما هو خيال وهم يعلمون انه خيال يعني الاولين اهون شوية. الاولين يقولون نببيا خطبوا الناس باشياء متخيلة وهم لا يعلمون انها متخيلة - [00:12:37](#)

بمعنى ان الذي يكلمهم سواء طبعا ما يسمونه ملك يسمونه العقل الفعال يسمونه الخيال. يسمونه الفيوض يأتون باسماء من عندهم يقولون ما علموا. اما هؤلاء جمعوا بين امرين. الانبياء جاءوا بالتخيل وهم يعلمون انه التخييل ويبلغونه للناس. فصار كلامهم اخطر - [00:12:58](#)

من جهة ان الانبياء جاءوا بالتخيل ومن جهة ان الانبياء يبلغون ما هو كذب نسأل الله السلامة والعافية وعلى رأس هؤلاء ابن سينا الطبيب المعروف الذي يفتخر به الناس وهو من كبار زنادقة - [00:13:23](#)

الباطنية هذا الرجل كما يقول شيخ الاسلام في موضع اخر يقول اجمع علماء ما وراء النهرين ان ابن سينا كان من اذكياء العالم اذا تكلم في الفلسفه تقول هذا فيلسوف - [00:13:40](#)

اذا تكلم في الطب تقول هذا ما في مثله. اذا تكلم في الافلاك تقول هذا ما في مثله اذا تكلم في الدين تقول هذا ما في مثله يقول اجمع علماء ما وراء النهرين لانه هو من من طاجيكستان - [00:13:58](#)

يقول اجمع علماء من بقایا مجوس تلك البلاد. يقول اجمع علماء ما وراء النهرين انه كان من اذكياء العالم واجمعوا انه اكفر الناس ليس؟ لانه يقول بهذا الكلام القسم الثالث وآخرون ايوه - [00:14:13](#)

قال رحمة الله تعالى وآخرون يعترفون بان الرسول علموا الحق وبينوه. لكن بان الرسول علموا الحق وبينوه. لكن لكن يقولون لا يمكن معرفته من كلامهم بل يعرف بطريق اخر. اما المعقول عند طائفة واما المكافحة عند طائفة اما - [00:14:33](#)

مقاييس فلوفي واما خيال صوفي. ثم بعد ذلك ينظر في كلام الرسول فما وافق ذلك قبل وما خالقه اما ان يفوض واما ان يقول واما ان يفوظ احسنت اما ان يفوت واما ان يؤول وهذه طريقة كثير من اهل الكلام الجهمية والمعتزلة - [00:14:53](#)

طريقة وهذه الطريقة كثير احسنت وهذه طريقة كثير من اهل الكلام الجهمية والمعتزلة. وهي طريقة خيار الباطنية والفلسفه الذين يعظمون الرسول وينزهونه على الجهل والكذب لكن يدخلون بتأويل - [00:15:13](#)

وابو حامد الغزالى لما ذكر في كتابه طرق الناس في التأويل وان الفلسفه زاد فيه حتى انحلوا وان الحق بين جمود انبيلتي وبين انحلال الفلسفه. وان ذلك لا يعرف من جهة السمع بل تعرف الحق بنور يقذف في قلبك. ثم ينظر في السمع فما وافق - [00:15:32](#)

قبلته والا فلا. وكان المقصود بالفلسفه المتأولين خيار الفلسفه وهم الذين يعظمون الرسول عن عن ان يكذب عن ان يكذب المصلحة. ولكن هؤلاء وقعوا في نظير ما فروا منه. نسبوه الى التلبيس والتعميم واضلال الخلق. بل الى - [00:15:52](#)

ان يظهر الباطل ويكتم الحق ومن سينا وامثاله لما عرفوا ان كلام الرسول لا يحتمل هذه التوبيات الفلسفية بل قد عرفوا انه اراد مفهوم الخطاب سلك مسلك و قال انه خطاب الجمهور ما يخلي اليهم مع علمه ان الحق في في نفس الامر ليس كذلك.

فهؤلاء يقولون ان الرسول كذبوا للمصلحة - [00:16:12](#)

يعني عقيدة او او قاعدة الميكافيلية قاعدة الصهيونية قاعدة اه اكذب للمصلحة هذى موجودة موجودة عند الباطنية من قديم الزمان

ليس اليوم نعم يقولون ان الرسل كذبوا للمصلحة. عيادا بالله. نعم. قال رحمة الله تعالى وهذا طريق ابن رشد الحفيد وامثاله من الباطنية. فالذين - 00:16:35

ما عظمو الرسل من هؤلاء عن الكذب فنسبوهم الى التبليس والضلال. والذين اقرروا بانهم بينوا الحق قالوا انهم كذبوا للمصلحة. اذا الفريق الف يعترفون بان الرسل عليهم السلام علموا الحق وبينوه - 00:17:05

طيب سؤال ما دام علموا الحق وبينوا فلماذا انت تلتجؤن الى عقولكم والى اذواقكم ماذا قالوا؟ قالوا ان في بيانهم اجمالا ان في بيانهم اشكالا اذا لم يبينوا البيان المبين. كيف نزيل الاجمال؟ كيف نزيل الاشكال؟ قالوا بعقولنا. طيب - 00:17:22

عقل من؟ يا متزعم العقل بعقل فلسيي الذي يقول جاء بالتخبيل بعقل الفلسيي الذي يقول جاء بالتجهيل بعقل الملحد الذي ينكر النقليات بعقلك انت بعقل المحدثين بعقل من ومنهم من قال لا علموا الحق - 00:17:54

وبيئوه لكن في بيانهم اشكالا واجمالا لا يمكن دركوا حقيقته الا بالكشف والذوق طيب كشف من ذوق من ذوق الهندوسي كل ذوق المجروس ولا ذوق اهل اليوجا ذوق من الاذواق تختلف - 00:18:23

الاذواق ما تجتمع الاذواق وتجتمع على الطعام فكيف تجتمع على القبح والحسن ولذلك هؤلاء ماذا قالوا؟ قالوا لا يمكن معرفة المشكل من كلامهم الا بالتأويل الذي دركه العقل او بالمكاشفة الذي دركه الذوق - 00:18:50

فهؤلاء غلو في التأويل وهؤلاء غلو بالمكاشفة ومن رؤوس هؤلاء الجهمية والمعتزلة كما تعلمون ثم قال وهي طريقة خيار الباطنية والفالاس. طبعا لما يقول خيارهم ما فيهم خيار كلهم اشرار. لكن يقصد خيار بالنسبة للاولين - 00:19:16

فهؤلاء احسنوا حالا واقل شرا من اولئك لانهم لم ينسبوا النبي لا الى التخبيل ولا الى التجهيل. وانما قالوا اتوا بایش؟ بالمشكلات ولذلك لما يسأل احدهم لماذا لم يكن الدين كله مشكلا - 00:19:36

لماذا لم يكن الدين كله محكما يا هكذا يا كذا يقولون لا انما الدين اكثره محكم وقليل منهم مشكل لاجل ماذا؟ قالوا لاجل ان نعمل عقولنا او نعمل اذواقنا وهذا كلام باطل - 00:19:57

وانما وجد الاشكال في بعض الاحكام الشرعية للشبابين اثنين الاول امتحانا للعباد. هل يقفون عند او يخوضون فيها لان الله قال والراسخون في العلم يقولون امنا به لا يخوضون والثاني - 00:20:18

ابتلاء لاهل الزبغ والضلال. امثال هؤلاء وابو حامد محمد ابن احمد ابن احمد الغزالى المتوفى سنة اربعين وخمس مئة من علماء القرن السادس من كبار تلامذتي بالمعالي الجويين وهو الذي جر - 00:20:41

الاشاعرة مع شيخه حتى قربه من المعتزلة والجاهمية ذكر في كتابه طرق الناس في التأويل يقصد كتابه ايش تهافت الفلسفه اكتب هنا لما ذكر في كتابه طرق الناس في التأويل - 00:21:04

اكتب يعني تهافت الفلسفه ابو حامد نفسه من باطوار في طور كان في طور كان فلسفيا ثم في طور صار باطانيا ثم في طور صار منطقيا في هذا الطور الف الرد على الفلسفه - 00:21:25

ثم في طور صار اشعريا ثم في اخر عمره قبل ان يموت يقال باشهر او سنتين رجع الى عقيدة السلف ايا كان حاله نحن نقول غفر الله له ورحمه لكن ما قاله من الباطل. التبس على كثير من معظمه - 00:21:50

ولا حول ولا قوة الا بالله حتى صار هو ينشئ اشياء لا وجود لها فيقول الفلسفه الجامدون من الحنابلة منين جاب الاصطلاح هذا ما تعرف هو يتهيب ان يقول الفلسفه السلف - 00:22:11

فيقول لك الجامدون من الحنابل يتهيب ان يقول لك الشافعى واحمد ومالك والبخارى والترمذى. يقول لك الجامدون من احيانا يقول لا. يقول قالت الفلسفه قالت يعني سميهم باسماء عجيبة جدا - 00:22:32

مثلا احيانا يسميهم اهل النقل الحشوية الحشوية ليش حشوي لانهم يقولون قال الله قال الرسول قال الصحابة قال التابعون قال تبع التابعين قال الامام فالاني سماهم حشوية ما عندهم اسمه عقل ما عنده اسم الذوق - 00:22:53

فهذا ماذا قال في كتابه هذا؟ قال اذا لم تعرف الحق لا بالنقل ولا بالفلسفه ولا بالعقل ماذا تفعل لو قال ادم النظر في القرآن حتى

00:23:16 - يهديك الله قلنا ما يخالف -

لو قال اديم النظر في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينور الله بصيرتك. قلنا شيء طيب ايش قال قال ما لك الا الذوق.  
نسأل الله السلامة والعافية - 00:23:33

بس سوي رياضات ذوقية وجدية عليك بالخلوة ومن عجائب ابي حامد الغزالى ان بيت المقدس في حياتي هو كان محظيا من الصليبيين ولا تجد في اي كتاب من كتبه ذكر لهذه القضية - 00:23:49

ما تعرف ليش يعني الاقل لما تجي تشرح كتاب الجهاد كان المفروض تقول وان على المسلمين اليوم ان يعدوا العدة لقتال النصارى المحتلين لبيت المقدس شنو ينقصك؟ ما تعرف ليش؟ لأن هؤلاء الفلاسفة ابن رشد في - 00:24:13

الاندلس حامد الغزالى في قلب العالم الاسلامي ابن سينا في شرق العالم الاسلامي. كل هؤلاء يقولون كل الطرق تؤدي الى الله. عيادة بالله الشرك يؤدي الى الله. عبادة الوثن يؤدي الى الله. عبادة الصنم يؤدي الى الله - 00:24:35

هذه مصيبة الناس لكن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان له هدانا الله لكن هؤلاء احسنوا حالا من اولئك لانهم يعظمون الرسول والرسل ويقولون لا يمكن ان الرسول يكذب - 00:24:54

ولا يمكن ان الرسول يأتي بالتخبير لكنهم يقولون يمكن ان يأتي بما هو مشكل او محمل اما اهل العلم والايمان اية قال رحمه الله تعالى واما اهل العلم والايمان فمتفقون على ان الرسل لم يقولوا الا الحق - 00:25:14

لم يقولوا الا الحق وانهم يبنوه مع علمهم بانهم اعلم الخلق بالحق فهم الصادقون المصدوقون علموا المصدوقون او يجوز المصدوقون علموا الحق ويبنوه. فمن قال انه كذبوا لمصلحة فهو من اخوان مكذببى للرسل. ولكن - 00:25:40

من هذا لما رأى ما عملوا من خير والعدل في العالم في العالم لم يمكنه ان يقول كذبوا لطلب العلو الفساد بل قالوا كذبوا لمصلحة الخلق كما يحكي عن ابن تومرت وامثاله. طبعا ابن تومرت هو الذي اسس دولة الموحدين في المغرب العربي - 00:26:00

ومن تحت عبادة هذه الدولة خرجت الدولة العبيدية وبنت مرت هو اول من نشر المذهب الاشعري في المغرب العربي والا كانوا قبل ذلك ثلاث مئة سنة كلهم على عقيدة ما يعرفون لا الفلسفة ولا يعرفون التأويل ولا يعرفون الذوق ولا يعرفون الوجد - 00:26:19

ابنت له رسالة هو يقول في هذه الرسالة نسأل الله السلامة والعافية يقولون ان الرسل عملوا ما عملوا من الخير والعدل فلم يكونوا فلا يمكن ان يقال انهم كذبوا لطلب العلو والفساد - 00:26:44

طيب لماذا كذبوا اذا له اشارة يفهم منها انه قال كذبوا لمصلحة الخلق مثل انت الحين يصير بين الاثنين تنازع تكذب لمصلحتهم عشان تصلح بينهم هذا كلام ابن تومرت وهذا خطأ بين - 00:27:07

فان الانبياء لا يجوز عليهم التورى في غير الحرب فكيف في حال السن التورية لا تجوز على الانبياء في غير حال الحرب. ولذلك لام ابراهيم نفسه لما ورى وقال هذه اختي. وقال بل فعله - 00:27:28

هذا و قال اني سقيم ولذلك يوم القيمة لا يتقدم للشفاعة قال رحمه الله تعالى ولهذا كان هؤلاء لا يفرقون بين النبي والساحر الا من جهة حسن القصد. فان النبي يقصد الخير والساحر يقصد الشر. والا فالكل منه - 00:27:48

وخارق هي عندهم قوى نفسانية وكلها عندهم يكذب لكن الساحر يكذب للعلو والفساد والنبي عنده يكذب لمصلحة اذ لم يمكنه اقامة العدل فيهم الا بنوع من الكذب. هذه مسألة مهمة ايضا - 00:28:10

ما الفرق بين معجزات الانبياء وبين ما يفعله السحرة اهل الدين والايمان يعلمون الفرق فيقولون معجزات الانبياء افعال للرب لا يمكن ان تكون مندرجة تحت قدر المخلوقين لا ولا جني - 00:28:26

اما ما يفعله السحرة فيمكن لساحر اخر ان يأتي ويقاريه ويقاريه ويماشيه خلق الله لموسى البحر من يستطيع ان يفلق البحر فليجتمع الانس والجن ليفلقوا البحر اغرق الله اهل الارض كلهم من يستطيع ان يغرق اهل الارض كلهم - 00:28:54

من اذا كان عندهم عقول يجاوبونا فأهل السنة يفرقون حقيقة بين الساحر والنبي من جهة ان خوارق الانبياء افعال للرب تبارك وتعالى موسى ما فلق البحر. الله الذي فلق البحر. موسى ما يحيي عيسى ما يحيي الموتى. الله الذي يحيي الموتى - 00:29:17

وانما جرى ذلك على يده فقط اعلاما بنبوته ومحمد صلى الله عليه لا يستطيع ان يكتر الماء ولا ان يكتر الطعام الله الذي اجرى ذلك عليه واكتار الماء واكتار طعام - 00:29:45

ادراك انبات الزرع وادرار وانزال القطر افعال للرب لابد ان نفهم هذا هؤلاء ما يفهمون هذا ما في فرق في حقيقة الامر وش الفرق عندكم عجل ؟ قالوا الفرق في الدعوة. النبي يدعو الناس وهو يبقى فقير ومسكين ولا يبحث عن الكرسي وعن - 00:30:01 العظمة وعن المال. الساحر يفعل ما يفعله يبغى المال هذا فرق هذا هذا بالله عليكم فرق طيب افرض ان النبي كان سليمان وش تقولون الان مكان ملك الانس والجن. شو الفرق الان بينه - 00:30:25

وقف حمارها الافاك ما يعرفون يجاوبون الان ما يعرفون الجواهيل السنة يعرفون يجاوبون طيب ماذا يقولون عن خوارق الانبياء ؟ يقولون قوى نفسانية استطاع النبي بقوة مؤثرة في نفسه ان يؤثر على الطبائع الموجودة حوله فاظهر - 00:30:42 ترى ما اظهر يعني نفس الكلام اللي احنا نقوله بالرياضات مو في ناس ياخذون السيف يدخلونها بطنه ويطلعه لك ها برياضات معينة او بافعال معينة او يمشي على الجمر بافعال معينة. والناس - 00:31:09

يقولون خلاص هذى خوارق لا احسن القلق رحمة الله تعالى والذين علموا ان النبوة تناقض الكذب على الله وان النبي لا يكون الا صادقا من هؤلاء قالوا انهم لم يبيروا - 00:31:27

دين الحق ولو انهم قالوا سكتوا عن بيانه لكان اقل الحاد. لكن قالوا انهم اخبروا بما يظهر منه للناس الباطل. ولم يبينوا لهم الحق 00:31:41 فعندهم انهم جمعوا بين شيئاً بين كتمان حق لم يبيروا وبين اظهار ما يدل على الباطل وان كانوا لم يقصدوا الباطل - 00:31:41 جعلوا كلامه من جنس المعارض التي يعني بها التي يعني بها المتكلم معنى صحيحاً لكن لا يفهم مستمعينا الا الباطل واذا قالوا قصدوا التعرض وكان اقل الحاد ممن قال انهم قصدوا الكذب. طبعاً هذا كله الحاد لكن الالحاد درجات ودرجات - 00:32:01 نعم. احسن الله اليك والتعرض نوع من الكذب. اذ كان كذباً في الافهام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لم يكذب الا 00:32:20 ثلاثة كذب كذبات كلهن في ذات الله وهي معارض كقوله عن سار سارة سارة انها اختي اذ 00:32:20 كان ليس هناك مؤمن الا الا هو وهي. وهؤلاء يقولون ان كلام ابراهيم عليه السلام وعامة الانبياء عليهم السلام مما اخبروا به عن الغيب - 00:32:40 كذب من المعارض. واما جمهور المتكلمين فلا ي يقولون بهذا. بل يقولون قصدوا البيان دون التعرض. لكن مع هذا يقول الجهمية ذلك - 00:33:00

ونحوهم ان بيان الحق ليس في خطابهم بل انما في خطابهم ما يدل على الباطل. والمتكلمون من الجهمية المعتزلة والاشعرية ونحوه مما من سلك في اثبات الصانع طريق الاعراض يقولون ان الصحابة لم يبيروا اصول الدين بل ولا الرسول. اما لشغفهم بالجهاد او لغير ذلك - 00:33:48 يعني المقصود انهم اختلفوا في النظر الى بيان الانبياء. وبيان النبي عليه الصلاة والسلام لكن كلهم ما قدروا النبي حق قدره والا فنحن نجزي ونعتقد بل ونقول ولا يصح الایمان بالنبي عليه الصلاة والسلام الا مع الاذعان والقول الصادق - 00:33:20 الصريح انه بلغ البلاغ المبين وانه معصوم لا يمكن ان يكفي لا يمكن ان يقع منهم الكذب واما التعرض تعریض وارد لكن راجع الى امر ديني وليس راجعا الى امر ديني - 00:33:48

فالنبي ابراهيم عليه السلام لما قال انها اختي هذى راجعة لامر ديني. متعلق بزوجته حفاظاً على عرضها وعلى نفسه من الموت لما قال فسألوه ان كانوا ينطقو من معارض الدينية للتخلص من القتل - 00:34:10

لو قال انا مباشرة لقتلوا قبل ان يأتوا به الى الحاكم والنبي عليه الصلاة والسلام كان في الحرب فسأله رجل قال من انتم ؟ قال ما وهو يقصد ماء الرجال والاعرابي فهم شيئاً معيناً. قال من ما اي ماء ايهم - 00:34:33

معارض مسألة اخرى. اما في البيان في الدين لا يمكن نعم. احسن قال رحمة الله تعالى واما طبعاً القول بان قول الجهمي والمعتزلة والاشعرية ان الانبياء لم يبيروا اصول الدين - 00:34:54

هذى مسألة ثانية الان وانما بینوا ما يتعلّق بالعبادات وتركوا اصول الدين. ليش تركوا بيان اصول الدين ؟ قال مشغولين بالجهاد. هو

الجهاد لماذا فرض؟ الجهاد قد فرض لاجل الصلاة والصوم والزكاة ولا لاجل العقيدة - 00:35:11

سبحان الله اين العقول؟ لذلك لا تعجب اذا العقل اذا انفرد عن النقل يأتي بما يوضح منه لو قلت لطفل ما لماذا الناس يقاتلون؟ لاجل الكعك مو معقول عشان الكعك انا اقاتل - 00:35:29

لكن لو قلت الالف دينار يقول لك ممكنا الطفل بعقله يدرك ان الشيء العظيم يقاتل لاجلي هم يقولون لا ما بين العقيدة. طيب الجهاد لاجل العقيدة. كيف ما بين نعم احسن قال رحمة الله تعالى وقد بسطنا الكلام على هؤلاء في غير هذا الموضع بينما ان اصول الدين فان اصول الدين حق الذي انزل الله به كتاب - 00:35:51

وارسل به رسوله ولی وهي الادلة والبراهين والایات الدالة على ذلك. قد بينها الرسول احسن بيان وانه دل الناس وهداهم الى الادلة العقلية والبراهين اليقينية التي بها يعلمون المطالب الالهية وبها يعلمون اثبات ربوبية الله ووحدانيته وصفاته وصدق رسوله والميعاد - 00:36:16

وغير ذلك مما يحتاج الى معرفته بالادلة العقلية. بل وما يمكن بيانه بالادلة العقلية وان كان لا يحتاج اليها. فان كثيرا من الامور تعرف الخبر الصادق ومع هذا فالرسول بين الادلة عقلية الدالة عليها فجمع بين الطريقين السمعي والعلقي. نعم هذه قاعدة مضطرب نحن - 00:36:36

تقول ان بيان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحتاج الى بيان فقط نحتاج ان نبحث ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم. مثل هذا ايش؟ يأتيك انسان ويقول لك والله يا اخي انا ما اعرف - 00:36:56

الحين انا الحج فرض علي ولا مو فرض تقول لاهلها القرآن في القرآن نص ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا قال لك وين الاية هذي؟ فانت تحتاج لك تبحث عن الاية - 00:37:15

في ستة الاف ومترين وستة وثلاثين اية بعد الكوفيين نفس القضية في المسائل العقدية. انت تحتاج ان تبحث عن كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وتعطيه اياته فقط ما تحتاج شيء ثانى - 00:37:35

ولذلك اهل السنة واهل الاثر يتحدون انسانا ان يأتي بامر ليس فيه نص مما يتعلق باصول الدين او بفروع الدين ولاني ذكرت لكم انه في احد المجالس وانا كنت في المدينة في الماجستير - 00:37:54

ضيف احد زملائه شخصا يدعى بقاضي القضاء متفلسف معروف جاء الى الحج فذهبت الى وليمتي واذا به كل شيء عنده العقل فيبينت لهم ان عقلي وعقلك اذا اختلفنا نتحكم الى عقل من - 00:38:19

فلا بد ان يكون هناك عقد نتحاكم اليه قلت اذا كان لا بد ان هناك عقل يتحاكم اليه فعقل النبي اولى من عقل غيره وعقول الصحابة اولى من عقول غيرهم قال صحيح لكن - 00:38:48

لكن ما بينوا كل شيء عشان نرجع لعقولهم قلت انا اتحداك الان انك تجيب لي مسألة واحدة ما قالها الرسول صلى الله عليه وسلم سواء في الاصول او في الفروع - 00:39:04

جالسين على العشاء فكر فكر غسل ايده وخلص جاء يشرب الشاي قال عندي سؤال واحد اذا اجبت عليه انا راح اعتقاد ان الدين بيانه كامل قلت له وشو قال اين جاء - 00:39:19

اين جاء ان الدجاجة مباحة الاكل يدلك على سفات عقول هؤلاء قلت له جاء في صحيح البخاري لك في صحيح البخاري قلت نعم في صحيح البخاري. وهي موضعين الاول في حديث ابي سعيد قرب الدجاجة فاخذ رجل يده. قال كل فقد - 00:39:40

اوكل على مائدة من هو خير منك والثاني ومن جاء في الساعة الثالثة فكانما قرب دجاجة لو كان محربا لكن ما يجوز يقرب نزل راسه قال والله ما اعرف. قلت ابحث عن دينك احسن - 00:40:03

قال رحمة الله تعالى وبيننا ان دلالة الكتاب والسنة على اصول الدين ليس ليس بمجرد الخبر كما تظنه طائفة من الغالطين من والحديث والفقهاء والصوفية وغيرهم. بل الكتاب سنته دلالة الخلق وهداياتهم الى الایات والبراهين والادلة المبينة لاصول الدين - 00:40:26

او لا يغالي هؤلاء الغالطون الذين اعرضوا عما في القرآن من الدلائل العقلية والبراهين اليقينية صاروا اذا صنفوا في اصول الدين احزابا. طيب هذى مسألة ثانية يعني هل القرآن والسنة او بعبارة اخرى؟ هل الادلة النقلية - 00:40:47

متضمنة للادلة العقلية او لا اما اهل الایمان والمتبعون للسلف الصالح فهم يجزمون ان الادلة النقلية متضمنة للادلة العقلية لكنهم يحذرون من الاستدلال بالادلة العقلية. شوفوا الفرق عندهم اما المناطق كالاشعرية ومن وافقهم فهم يقولون لا الشريعة ما جاءت بالادلة العقلية - 00:41:04

ويجي يقول لك ايش لو ن انا اخاطب كافر بالقرآن؟ شلون اخاطب كافر بالسنة طيب يا غبي النبي عليه الصلاة والسلام كان يخاطب ابو جهل بشنو؟ بالقرآن. يخاطب فيلسوف مكة الوليد ابن المغيرة بشنو - 00:41:41

بالقرآن والسنة موسى عليه السلام يخاطب فرعون الفيلسوف بشنو قال الله قال الرسول ما في شيء ثاني عنده سبحان الله! اين عقولهم؟ ما تعرف والله يقول لك لا ما يصير كيفه الكافر اذا جاني قال لي والله ما الدليل على ان الله هو الله الحق؟ انا اقول له لو كان فيه مانهه - 00:41:58

لفسدة اقرا عليه القرآن. يؤمن يؤمن ما يؤمن عنا ما امن. انا ماني ملزم اني انا اروح اتنازل عن ديني عن كتابي وسنتي عشان فلان يفهم. ماني ملزم بالعكس لما تتنازل وتنسلق عن ثوبك وتنتبه به لتناقشه يغلبك - 00:42:26

ويسقطك وتكون انت السبب في عدم هدایته الى الدين الحق. وتعالى حزب يقدمون فيه كتبهم الكلام في النظر والدليل والعلم. وان النظر يوجب العلم وانه واجب. ويتكلمون في جنس النظر وجنس الدليل وجنس العلم بكلام قد اختلط فيه الحق بالباطل. ثم اذا صاروا الى ما هو الاصل والدليل للدين استدلوا بحدوث الاعراض - 00:42:46

على حدوث الاجسام. وهو دليل مبتدع في الشرع وباطل في العقل. هذا الحزب عليه عامة الاشعرية انهم يستدلون في كتبهم الكلامية وتسمى الكلامية لان عندهم كله قال وقلنا قالوا وقلنا. ما في قال الله قال الرسول - 00:43:12

يستدلون بالعقل والمنطق والفلسفة واصل الدين عندهم او اصل الدليل عندهم ما يسمى بحدوث الاعراض فيستدلون بحدوث العرض على حدوث الجسم ويبنون على ذلك المسائل الاخرى والادلة الاخرى يقول انت - 00:43:32

ووجدت ولم تكن فحديتك دليل على انك مخلوق تكلمت ولم تكن متكلما يوم ولدت. اذا فحدوث العرض وهو الكلام عندهك دليل على انك مخلوق. والى اخر ذلك. هذا الحزب الاول. الحزب الثاني - 00:44:00

احصنك والحزب الثاني عرفوا ان هذا الكلام مبتدع وهو مستلزم مستلزم مخالفة الكتاب والسنة وعنه ينشأ القول بان القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الاخرة وليس فوق العرش ونحو ذلك من بدع الجهمية فصنفوا كتابا قدموا فيها ما يدل على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة من القرآن - 00:44:23

هو الحديث والكلام السلف. اذكر اشياء صحيحة لكنهم قد يخلطون اثار صحيحة بضعيفها. وقد يستدلون بما لا يدل على المطلوب. وهذا عليه بعض المنتسبين الى طريقة السلف من لم يميزوا بين الصحيح والظيعي - 00:44:43

كما فعل ابو اه يعلى في كتابه ابطال التأويلات قال الله تعالى وايضا فهم انما يستدلون بالقرآن من جهة اخباره لا من جهة دلالته. فلا يذكرون ما فيه من الادلة على اثبات الربوبية والوحدانية - 00:45:00

والنبوة والمعاد. وانه قد بين الادلة العقلية دالة على ذلك. ولهذا سموا سموا كتبهم اصول السنة والشريعة لذلك وجعلوا الایمان بالرسول قد استقر فلا يحتاج ان يبين الادلة الدالة عليه. فذمهم اولئك ونسبوهم الى الجهل. اذ لم يذكروا الاصول الدالة على صدق - 00:45:15

الرسول وهم هؤلاء ينسبون اولئك الى البدعة بل الى الكفر لكونهم اصروا اصروا تخالف ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني هؤلاء ايضا حصل عندهم قصور حصل عندهم القصور من جهتين. الجهة الاولى - 00:45:35

انهم ظنوا ان مجرد خبر الرسول هذا هو المقصود ومعلوم ان المقصود من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المدلول كيفية الاستدلال وايضا اخطأوا من جهة انهم لم يبينوا في كتبهم - 00:45:50

أصول او ادلة اثبات الرسالة لكن هذا لم يقع الا من بعضهم والا فالبيهقي عنده كتاب اسمه دلائل النبوة وشیخ الاسلام عنده كتاب اسمه دلائل النبوة ابو نعيم عند كتاب اسمه دلائل النبوة - 00:46:14

دلائل النبوة كثيرة لكن هذا القصور حصل من بعض المنتسبين الى السنة من درسوا المنطق والفلسفة فكان سبب تأثيرهم بالمنطق والفلسفة عدم تمكّنهم من الاثر قال تعالى والطائفتان يلحقهما الملام. لكونهما عرضتا عن الاصول التي بينها الله بكتابه فانها اصول - 00:46:34

الدين وادلته واياته. فلما اعرض عنها الطائفتان وقع بينها العداوة. كما قال الله تعالى فنسوا حظاً مما ذكروا به فغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. هذه قاعدة مطردة كلما نسي طائفة شيئاً من المنزل حصل بينها وبين الاخر منازعات - 00:47:01  
كلما نسي عالم شيئاً من المنزل حصل بينه وبين الاخرين منازعات فنسوا حظاً مما ذكروا به فغرينا بينهم العداوة والباطل ولو انهم حفظوا المنزل او حفظوا ما ذكروا به انشرحت الصدر - 00:47:26

قال رحمة الله تعالى وحزب ثالث قد عرف تفريط هؤلاء وتعدي اولئك وبدعاتهم فذمهم وذم طالب العلم الذي الذي اشتاقت نفسه الى معرفة الادلة والخروج عن التقليد اذا سلك طريقهم وقال ان طريقهم ضارة وان السلف لم يسلكواها. ونحو ذلك مما يقتضي - 00:47:45

وهو كلام صحيح لكنهن ما يدل على امر مجمل لا تتبين دلالته على المطلوب. بل قد يعتقد طريق المتكلمين مع قوله انها بدعة. ولكن افتحوا باب الادلة التي ذكر الله في القرآن التي تبين ان ما جاء به الرسول حق. ويخرج الذكي بمعرفته عن التقليد وعن الضلاله والبدعة والجهل. وهذا حصل - 00:48:05

هل من بعض المنتسبين الى السنة من المتصوفة انهم عرّفوا تفريط هؤلاء وتعدي اولئك. ثم بعد ذلك اطلعوا على بعض علوم المحدثين فعرفوا ظرر علم الكلام والمنطق لكنهم لم يعرفوا كيفية الاستدلال. فوقع منهم ما وقع. نعم. قال رحمة الله تعالى فهوئلاء اضلوا - 00:48:25

بفرقهم لانهم لم يتذمروا القرآن واعرضوا عن هؤلاء اضل اظلوا بفرقهم احسن الله هؤلاء اضلوا بفرقهم لانهم لم يتذمروا بخوفهم بسبب خوفي. يعني خافوا من علم الكلام فلم يبينوا بطلانه وهو صحيحاً وخاصاً - 00:48:55

من علم المنزل فلم يبينوا وجه الاستدلال لانهم لم يتذمروا القرآن واعرضوا عن ايات الله التي بينها بكتابه كما كما يعرض من يعرض يعرض يعرضنا كما يعرض من يعرض يعرض كما يعرض من يعرض عن ايات الله المخلوقة قال الله تعالى وكاين من اية في السماوات - 00:49:15

السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وقال تعالى وما تغنى اياته النذر عن قوم لا يؤمنون. وقال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا - 00:49:39

واياته ليذكر اولوا الالباب. وقال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالاً نوحي اليهم فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبيانات والزبر. الاية وقال تعالى وان يكذبوا فقد كذبت رسول من قبلك. وقال - 00:49:59

وتعالى ويكتذبوا فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسائل بالبيانات وبالزبر وبالكتاب المنير مثل هذا كثير لبسه ومثل هذا كثير لبسه مواضع اخر. والمقصود ان هؤلاء الغالطين الذين اعرضوا عما في القرآن من الدلائل العقلية والبراهين اليقينية لا يذكرون النظر والدليل والعلم - 00:50:19

الذى جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن مملوء مملوء من ذلك. والمتكلمون يعترفون بان في القرآن من ادلة العقلية الدالة على اصول الدين ما فيه لكنهم يسلكون طرقاً اخرى كطريق الاعراب. يعني بعض المتكلمين قد يعترف ان في القرآن آدلة عقلية لكنهم - 00:50:40

قولون لا نسلك طريقة القرآن. لماذا؟ قالوا لأن الخصم لا يسلم لنا. لا يسلم لنا بالقرآن. هنا ما اسلم يسلك طريقة أخرى يتفق هو واياه عليها. وهي ما تسمى بطريق بطيء الاعراض. نعم - 00:51:00

قال رحمة الله تعالى ومنهم من يظن ان هذه طريقة ابراهيم الخليل عليه السلام وهو غالط. يعني ابراهيم الخليل لما قال فلما كوكبا قال هذا ربى. يظنون ان ابراهيم الخليل استدل بحدوث الاعراض حتى توصل الى الخالق - 00:51:19

وهذا من اول مغالطيه فان ابراهيم عليه السلام كان مناظرا ولم يكن مناظرا يعني على سبيل انت تبعدون هذا الكوكب طيب هذا في اكبر منه شلون طيب تبعدون الاكبر؟ - 00:51:39

طيب شلون هذا الاكبر القمر راح قفل بعدين تبعدون الشمس الشمس قفلت وبعدين معناه ان هذه مسيرة فلابد ان تبعدوا المسير وليس المسير. نعم. قال رحمة الله تعالى والمفسر متفلسفة يقولون القرآن جاء بالطريق الخطابية والمقولات الاقناعية التي تقنع الجمهور. ويقولون ان المتكلمين جاءوا بالطرق الجدالية - 00:51:59

ويذعون انهم هم اهل برهان اليقيني. يعني شوفوا كيف الان ليسوا على الناس في في المنطق يقسمون طريقة الكلام الى قسمين طريقة خطابية وطريقة برهانية يقصدون بالطريقة الخطابية الدغدغة المشاعر سواء كان حق ولا باطل - 00:52:32 مثل ما يفعل القصاصين والطريقة البرهانية دغدغة العقول واثارتها للوصول الى الحق. ويسمون طريقة القرآن الطريقة الخطابية ويسمون طريقة المنطق الطريقة البرهانية هذا ظلال بين لماذا الظلال المبين؟ لأن القرآن جمع بين الطريقتين. فالقرآن يخاطب العقل ويخاطب القلب في ان واحد - 00:53:00

وهذا اكمل لا يستطيع البشر ان يفعلوه البشر من يخاطب العقول واما ان يخاطب القلوب فان خاطبوا القلوب قصرروا في العقول. وان خاطبوا في العقول قصرروا في القلوب. اما طريقة القرآن الكمال - 00:53:32

والجمع بين هذا وهذا ولم يحصل منه محال فاي طريقة احسن في الحال وفي المآل من هذه الطريقة لو كانوا يعقلوا. نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى وهم ابعدوا عن البرهان في الالهيات. من المتكلمين والمتكلمون اعلم منهم بالعمل - 00:53:50

البرهاني في الالهيات الكليات. ولكن للمفلسفة في الطبيعيات خوض وتفصيل تميز به. بخلاف الالهيات فانه من اجهل الناس بها وابعدهم عن معيية الحق فيها وكلام ارسطيو معلمهم فيها قليل كثير الخطأ. فهو فهو لحم جمل الغث على رأس جبل الوعر - 00:54:10 لا سهل يرتفق ولا سمينا لا سهل لا سهل فيرتفق ولا سمين فينتفق وهذا مبسوط في غير هذا الموضع يعني الكلام واضح ان معلمهم ارسطيو كذلك افلاطون وغيره - 00:54:30

هؤلاء عندهم ثلاثة علوم في الهندسة والحسابيات علوم في الحسابيات واحد زائد واحد يساوي اثنين فهذا سيد كله وعلوم الالهيات فهذا اكثره خطأ. لماذا؟ لانه مبني على القياسات الغيبية. ادخال العقول في الغيب - 00:54:49

القسم الثالث علوم الطب فيه ما هو خطأ فيه ما هو صواب. نعم احسن قال رحمة الله تعالى والقرآن جاء بالبيانات والهدى بالبيانات وهي الدلائل اليقينيات. وقد قال الله تعالى لرسوله ادع الى سبيل ربك - 00:55:14

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي احسن. والمفسرة يفسرون ذلك بطرقهم المنطقية في البرهان والخطابة والجدل. وهو من وجوه قد بسطت في غير هذا الموضع. بسطت قد بسطت في غير هذا الموضع. بل الحكمة في هي معرفة الحق والعمل به. فالقلوب التي لها فهم - 00:55:29

القانون قصد تدعى بالحكمة فيبين لها فيبين لها الحق علما وعملا فتقبله وتعمل وتعمل به. وآخرون يعترفون بالحق لكن لهم اهواء تصدّهم عن اتباعه. فهؤلاء يدعون بالموعظة الحسنة المشتملة على الترغيب في الحق والترهيب من الباطل - 00:55:49

والوعظ امر ونهي بترغيب وترهيب. كما قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به. وقال تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا فالدعوة بهذه الطريقتين لمن قبل الحق ومن لم يقبله فانه يجادل بالتالي هي احسن. واي طريقة اكمل من هذا؟ انك تصنف - 00:56:09

الناس وتنتظر اللي امامك ما هم قسم يبحث عن الحق فانت تدعوه بالحكمة فاذا كان قاسي القلب تعظه وقسم لا يقبل الحق فانت تجادله والتي هي احسن حتى يذعن للحق - 00:56:29

فصار الناس ثلاث المدعويين ثلاثة اقسام قال تعالى والقرآن مشتمل على هذا وهذا ولهذا اذا جادل يسأل ويستفهم عن المقدمات بينة البرهاني التي لا يمكن احد ان يجد حاجتها لتقرير المخاطب بالحق والاعتراف بانكار الباطل. كما كما في مثل قوله - 00:56:51  
ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قوله افعني بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. قوله اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق يخلق مثلهم في قوله ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمنى ثم كان على - 00:57:14

فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليه ذلك بقدار على ان يحيي الموتى؟ وقوله افرأيتم ما تمنون انت تخلقونه ام نحن الخالقون؟ قوله و قالوا لولا يأتينا بآية من ربنا او لم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى؟ وقوله او او لم يفهم - 00:57:34  
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم قوله او لم يكن لهم آية ان يعلمه علماءبني اسرائيل قوله الم نجعل له عينين ولسانانا شفتين وهديناه النجدين. الى امثال ذلك مما يخاطبهم باستفهام التقرير - 00:57:54

المتضمن اقرارهم اعتراف بالمقدمات البرهانية التي تدل على المطلوب. فهو من احسن جدل بالبرهان. فان الجدل انما يشترط فيه ان ان يسلم خصم ان يسلم الخصم المقدمات وان لم تكن بينة ومحروفة. فاذا كانت بينة ومحروفة كانت برهانية. يعني اضرب لكم مثال بس عشان نستيقن شلون الطريق - 00:58:10

القرآن اوضح حتى في الطريقة الجدلية من طريقة المتكلم لما انت تسمع قوله تعالى افرأيتم ما تمنون هذا شيء مشهل ما يمكن ينكره احد. انت تخلقونه فهو استدل بقضية انه كيف انت تخلقه وانت مخلوق منه؟ اذا لا يمكن. ام نحن الخالقون؟ فتقررت النتيجة - 00:58:30

اذن المقدمات واضحة جلية مشاهدة بينة فالنتيجة لابد ان تكون واضحة طيب لما تجي انت تقول حق ملحد انت عرض يقول لك شنو العرب هذا اول سؤال والعرض اما ان يمكن وجوده واما ان لا يمكن وجوده - 00:59:02

شنو الامكان بيقول لك فاذا قلنا ان العرض ما هو ممكن الوجود اما ان يكون في كونه ممكن الوجود اما ان يكون كليا او جزئيا سالبا او سلبيا او او يعني انت عشان - 00:59:27

تقرر المقدمة الاولى له بببي لك عشر صفحات شنو؟ كيف راح يفهم ولذلك ما رأينا انسانا اهتدى الى الاسلام والسنن بسبب المنطق والفلسف ورأينا الاف مؤلفة اهتدوا بالقرآن والسنن لماذا؟ مقدماته العقلية واظحة - 00:59:43

نتائج المبنية على تلك المقدمات جلية كجلاء الشمس نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى والقرآن لا يحتاج في مجادلته بمقدمة مجرد تسليم الخصم بها كما هي الطريقة الجاذبية عند اهل المنطقة وغيرهم بل - 01:00:10

بالقضايا المقدمات التي تسللها الناس وهي برهانية وان كان بعضهم يسلمها بعضهم ينمازع فيها ذكر الدليل على صحته. ذكر الدليل دليل على صحته. بعضهم ينمازع فيها ذكر الدليل على صحتها كقوله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل كتاب الذي جاء - 01:00:28

ابيه موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيسه تبدونه وتخفونه كثيرا وعلمونه كثيرا وعلمتم ما لم تعلم وانتم ولا اباوكم. فان الخطاب لما كان في مع من يقر بنبوة موسى من اهل الكتاب ومع من ينكرها من المشركين. ذكر ذلك بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى. وقد بين البراهين الدالة على صدق - 01:00:48

موسى في غير موضع وعلى قيراط من قرأ يؤيدونها كابن كثير وبعمر جعلوا الخطاب مع المشركين وجعلوا قوله وعلمتم ما لم تعلموا احتجاجا على المشركين بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم في الحجة على اولئك الحجة على اولئك نبوة موسى وعلى هؤلاء نبوة محمد عليهم الصلاة والسلام ولكل منهم - 01:01:08

هما من البراهين ما قد ما قد بين بعضه في غير موضع. يعني هذه من المفارقات بين الدلالات العقلية الموجودة في القرآن وبين

الدلالات العقلية الموجودة في المنطق ان مجرد التسليم الخصم يكفي في - 01:01:30

صحة المقدمة بينما القرآن لا انما يأتي بالمقدمات المتفق عليها. فان جاء بمقدمة متنازع فيها ذكر الدليل على اثبات اولا ثم ذكر النتيجة على قراءة الاكترين بالثناء هو هو خطاب له كتاب فقوله وعلمنتم ما لم تعلموا بيان لما جاءت به الانبياء - 01:01:48 او مما انكروه فعلهم الانبياء ما لم يقبلوه ولم يعلموه. فاستدل بما عرفوه من اخبار الانبياء وما لم يعرفوه. وقد سبحانه قصة موسى واظهر بارهين موسى واياته التي هي من اظهر البراهين والادلة. حتى اعترف بها سحرة الذين جمعهم فرعون. وناهيك بذلك -

01:02:12

لما ظهر الله حق موسى واتى بالآيات التي علم بالاضطرار انها من الله. وابتلعت عصاه الحبل والعصا التي وحب الواحد وابتلعت عصاه الحبال والعصية والعسل والعصية التي اتى بها - 01:02:32 سحر بعد ان جاؤوا بسحر عظيم وسحروا عين الناس واستغربوهم الناس. ثم لما ظهر الحق وانقلبوا وانقلبوا صاغرين. قالوا امنا برب العالمين من رب موسى وهارون فقالوا لهم فرعون امتنتم له قبل ان اذن لكم انه لكم الذي علمكم السحر. فلو قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف - 01:02:52

يقلنكم يا جذوع النخل وتعلمن اينا اشد عذابا وابقى. قالوا قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات. من الدلائل البيانات تقنية القطعية وعلى الذي فطرنا وهو خالقنا وربنا الذي لا بد لنا منه. لن نؤثرك على هذه الدلائل اليقينية وعلى خالق البرية. فاقض ما انت قاضي -

01:03:12

انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما كرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. قد ذكر الله هذه القصة في عدة مواضع من القرآن يبين فيها كل موضع منها من الاعتبار والاستدلال نوعا غير النوع الآخر. كما كما يسم - 01:03:32 يسمى الله كما يسمى الله ورسوله كتابا رسوله. كما يسمى الله ورسوله وكتابه كما يسمى كما يسمى كما يسمى نعم. كما يسمى الله ورسوله وكتابه وكتابه باسماء متعددة. هم. كل اسم يدل على معنى لم يدل عليه اسم اخر - 01:03:52 وليس في هذا تكرار بل فيه تنوع الآيات مثل اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل محمد واحمد والحاشر والعاقب والمقف والمقلل نعم. والنبي رحمة هو نبي التوة ونبي الملهمة في كل اسم دلالة على معنى ليس في الاسم الآخر. وان كانت الذات واحدة فالصفات متنوعة. نعم - 01:04:12

وكذلك القرآن اذا بعد الاذان ان شاء الله نكمل اكمل حتى نهاية الفصل ان شاء الله ما باقي شيء المقصود ان الطرق العقلية المذكورة في القرآن ليست مكررة كما يظن بعض الناس - 01:04:32

وانما مقدماتها تختلف وان كانت النتائج واحدة تغيير المقدمات مع كون النتائج واحدة انما هو للتقرير اصل المسألة مثل ما ان الله عز وجل الذات العلية واحدة لكن اسمائه متعددة - 01:04:50

لماذا؟ لأن الاسماء تدل على الذات العلي فالدلالات العقلية المتعددة المقدمات كلها تدل على الذات الالية وعلى استحقاقه الربوبية والالوهية والاسماء والصفات احسن القلاوي رحمة الله تعالى وكذلك القرآن اذا قيل فيه قرآن وفرقان وبيان وهدى وبصائر وشفاء ونور ورحمة وروح فكل اسم يدل - 01:05:09

على معنى ليس هو المعنى الآخر. طبعا اسماء القرآن جاوزت ستين اسماء وذكرتها بالتفصيل في اول كتاب المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم اما اوصاف القرآن فهي اكثر من عشرين ومية وصف - 01:05:34

احسنت قال رحمة الله تعالى وكذلك اسماء لرب كذلك اسماء الرب تعالى اذا قيل الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الباري المصور فكل اسم يدل على معنى ليس هو المعنى الذي في الاسم الآخر. فالذات واحدة وصفات متعددة فهذا في الاسماء المفردة - 01:05:51

وكذلك في الجمل التامة يعبر عن قصة بجمل تدل على معان فيها ثم يعبر عنها بجمل اخرى تدل على معان اخر. وان كانت القصة تقول الحمد لله رب العالمين. مرة تقول ان اشكر لي ولوالدي - 01:06:11

اذن المعاني والجمل مختلفة لكن المقصود بالحمد والشكر هو واحد نعم وان كانت القصة المذكورة ذاتها واحدة فصفاتها متعددة فهي

كل جملة من الجمل معنى ليس في في الجملة الآخر وليس في القرآن - 01:06:28

قرار اصلا واما قاعدة لابد ان تحفظها. ليس في القرآن تكرار محضر اصلا لا يوجد تكرار محضر في القرآن البتة كل ما تراه العين او

تسمعه الاذن او تحس به في القلب. او تظنه في القياس انه تكرار المحضر فليس كذلك. حتى ما كان من التكرار - 01:06:46

اللغطي الجملي فهو ليس اكرام للمحضر. مثل ربكم تكذبان لماذا الاستقرار المحضر ؟ لأن متعلقه مختلف لأن متعلقة وايش ؟ مختلفة.

نعم. احسن الله قال رحمة الله تعالى وليس في القرآن تكرارا اصلا واما ما ذكر بعض الناس من انه كرر القصص مع امكان - 01:07:11

بالواحدة وكان الحكمة فيه ان وفود العرب كانت ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقرؤهم يسلمون شيئا من القرآن فيكون

ذلك كافيا وكان يبعث الى القبائل بنت المتفرقة بالسور المختلفة. فلو لم تكن اياته القصص مثنية متكررة مثنية - 01:07:26

01:07:33

المتكررة وقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى قوم وقصة نوح الى قوم فاراد الله ان نشر هذه القصص في اطراف الارض

وان يلقيها الى كل سمع فهذا كلام من لم من لم يقدر القرآن قدره. وبالفرج يقتصر على على هذا الجواب في قوله المقصود بابو

الفرج هو الفرج ابن - 01:07:53

الجوزي ابو الفرج ابن الجوزي في اول في تفسير قوله مثاني في تفسيره زاد المسير. نعم. احسن ابواب الفرج اقتصر على هذا

الجواب في قوله وثانيا لما قيل لها ثنيت وبسط هذا له - 01:08:13

هذا انتهك هذا له موضع اخر. فان الثنوية هي التنوع والتجنيس. وهي استيفاء الاقسام. ولهذا يقول من يقول من السلف والامثال.

المقصود هنا التنبية على ان القرآن اجتمع على اصول الدين التي تستحق هذا الاسم وعلى البراهين والائيات والادلة اليقينية. بخلاف

ما احدثه المبدعون - 01:08:29

او الملحدون كما قال الرازى مع بطرق هؤلاء لقد تأملت اين قال الرازى هذا الكلام اكتب في اخر كتاب الفه قبل ان يموت

بخمسة ايام وهو كتاب المذات. مطبوع متداول - 01:08:49

قبل ان يموت بخمسة ايام الف هذه الرسالة التي فيها الرجوع الى عقيدة السلف اصحاب الحديث عقيدة الصحابة والتتابعين. نعم.

احسن الله. ماذا قال الرازى ؟ كما قال الرازى مع بطرق هؤلاء لقد تأملت الطرق الكلامية ومناهج - 01:09:08

الفلسفية فما وجدتها تشي في عليا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الايات اليه يصعد الكلم الطيب الرحمن

على العرش استوى واقرأ في النفي ليس كمثل شيء ولا يحيطون به علمًا. قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفة والخير

والسعادة والكمال - 01:09:26

صباح منحصر بنوعين في العلم والنافع كلام الرازى. نعم. والخير والسعادة والكمال والصلاح منحصر في نوعين في العلم النافع

والعمل الصالح. وقد بعث الله محمدا بافضل ذلك وهو الهدى ودين الحق. كما قال هو الذي ارسل رسوله الهدى ودين الحق ليظهره

على الدين كله - 01:09:46

وكفى بالله شهيدا. وقد قال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. فذكر النوعين قال الوالدي عن ابن عباس يقول اول قوة في العبادة. قال ابن ابي حاتم وروى عن فروي عن سعيد بن جبير وعطاء الخرساني والحسن والضحاك والسدى

وقتادة وابي سنان - 01:10:06

وبيشر ابن عبيد نحو ذلك. والابصار قال الابصار الفقه في الدين. وقال مجاهد الابصار الصواب في الحكم. وعن سعيد بن جبير قال

البصيرة بدين الله وكتابه وعن عطاء الخرساني اولي الايدي والابصار قال اولو القوة في العبادة والبصر والعلم بامر الله وعن مجاهد

وعن مجاهد وروى - 01:10:25

وروى عن قتادة قال اعطوا قوة في العبادة وبصرا في الدين. يعني الخير والسعادة في امره في القوة العلمية اولي الايدي القوة

العلمية اولي الايدي. وفي القوة العلمية اولو الابصار - 01:10:45

فكن ذا بصيرة وكن ذا رشد وعمل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى وجميع حكماء الامم يفضلون هذين النوعين مثل الحكماء اليونان والعرب قال ابن قتيبة الحكمة عند العرب العلم والعمل. فالعمل الصالح هو عبادة الله وحده لا شريك له. وهو الدين دين الاسلام والعلم والهدى هو تصديق الرسول - 01:11:03

اخبر به عن الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وغير ذلك. فالعلم النافع هو الایمان والعمل الصالح هو الاسلام. العلم النافع من علم الله والعمل الصالح هو العمل بامر الله. هذا تصدق الرسول فيما اخبر وهذا طاعته فيما امر. وضد الاول ان يقول على الله ما لا يعلم وضد الثاني ان يشرك بالله ما لم - 01:11:23

ما لم ينزل به سلطانا. والاول اشرف فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنة. قالت العраб امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا واسلموا. وجميع الطواف تفضل هذين النوعين لكن الذي جاء به الرسول هو افضل ما فيهما كما قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:43

لم يقرأوا فيه ركعتي الفجر تارة سورة الاخلاص وقل يا ايها الكافرون. طبعا في الاولى الفاتحة وقل يا ايها الكافرون في سنة الفجر وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص. نعم. احسنت. ففيه قل يا ايها الكافرون عبادة الله عبادة الله وحده وهو دين الاسلام، وفي قل هو الله احد صفة الرحمن وان يقال فيه - 01:12:03

ويخبر عنهم بما يستحقه وهو الایمان. هذا هو التوحيد القولي وذلك هو التوحيد العملي. وكان تارة يقرأ فيهما في الاولى بقوله في في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد - 01:12:23

منه ونحن له مسلمون. وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. قال ابو العالم في قوله فوربك لنسائلهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال خلتان يسأل عنهم كل احد ماذا كنت تعبد؟ وماذا اجابت ماذا اجابت المرسلين - 01:12:43

تحقيق شهادة ان لا الله الا الله والثاني تحقيق الشهادة بان محمداما رسول الله. وتحقيق شهادة ان لا الله الا الله يكون بالقوة العلمية والقوة العملية وتحقيق شهادة ان محمداما رسول الله يكون بالقوة العلمية والقوة العملية. والمتكلمون بينهم امرهم على النظر المقتضى للعنف - 01:13:03

نعم. والصوفية بنوا امرهم على الارادة ولا بد منها. لكن بشرط ان تكون ارادة اراده عباده لله وحده بما امر. والمتكلم هنا بنوا امرهم على النظر المقتضى للعلم ولا بد منه. لكن بشرط ان يكون علما بما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم والنظر في الادلة التي دل بها الرسول - 01:13:23

هي ايات الله ولابد من هذا وهذا. ومن طلب علما بلا اراده او اراده بلا علم فهو ضال. ومن طلب هذا وهذا بدون اتباع الرسول فيهما هو ضال. بل كما قال من قال من السلف الدين والایمان قول وعمل واتباع سنة. واهل الفقه في الاعمال الظاهرة يتكلمون في العبادات الظاهرة. واهل التصوف - 01:13:44

الزهد يتكلمون في قصد الانسان وارادته. واهل النظر والكلام واهل العقائد من اهل الحديث وغيرهم يتكلمون في العلم والمعرفة والتصديق. الذي هو اصل ويقولون العبادة لابد فيها من القصد والقصد لا يصح الا بعد العلم بالمقصود المعبود وهذا صحيح فلابد من معرفة المعبود وما - 01:14:04

اعبدوا ما وما يعبد به. فالضاللون من المشركين والنصارى واشيائهم لهم عبادات وزهادات لكن لغير الله. او بغير امر الله. وانما القصد والارادة النافعة هو اراده عبادة الله وحده. وهو انما يعبد بما يشرع لا بالبدع. هذه قضية مهمة - 01:14:24 الله لا تكون بالعقل ولا انا اظن انا اشوف الذين انا احس زين لا عبادة الله لا تكون الا بما شرع. نعم. وعلى هذين الاصليين يدور دين الاسلام على ان يعبدوا الله وحده الله احسنت على ان - 01:14:44

يعبد الله وحده وان يعبد بما شرع ولا يعبد بالبدع. واما العلم والمعرفة والتصوف فمدارها على ان يعرف ما اخبر به الرسول ويعرف

ان ما اخبر به حق اما لعلمنا بانه لا يقول الا حقا وهذا تصديق عام. واما لعلمنا بان ذلك الخبر حق بما اظهره الله من ايات صدقه -

01:15:01

فین الكتاب والمیزان واری الناس ایاته فی الافق وفی انفسهم حتی يتّبین لهم ان القرآن حق. اذا الطريقة الصحيحة فی العلم امل طريقة القرآن وهو ان الانسان يعلم المنزل ويعمل به -

01:15:21

وبهذه الطريقة يحقق شهادتین شهادة التوحید وشهادة الرسالة وصلی اللهم وسلم علی نبینا محمد وعلی الہ وصحابه اجمعین والحمد لله رب -

01:15:38